

غريب الحديث لابن قتيبة

شبهه الغربان في سوادها وشحيجها بنساء مئاكيل من أشراف النوبة يندحن وفيه لُغَة
أخرى صُوَّابة وفي حديث يرويه وهب بن مُنذِبٍه إنَّ اِبْنَ جُلَّ وعزَّ أودحى إلى شَعْيًا
أنَّي أبعث أعمى في عُمَيَّان وأُمِّ مَّيَّالٍ في أُمِّ مَّيَّان أنزَلَ عليه السكينة وأُؤيده بالحكمة
لو يَمُرُّ إلى جَذَب السراج لم يطفئه ولو يمر على القَصَب الرَّعْرَع لم يسمع صوته
إنَّما قيل لمن لا يكتب أمِّي لأنَّه نُسِبَ إلى أُمِّ مَّ مَّ العَرَب أي جماعتها ولم يكن من يكتب
من العَرَب إلاَّ قليل فنُسِبَ من لا يكتب إلى الأُمِّ مَّ مَّ فقيل أُمِّ مَّيَّ كما تقول رجُل عامِّي
تنسبُه إلى عامَّة الناس ثم لَزِمَ هذا الاسم كلَّ مَنْ لا يكتب فقيل العَرَب أُمِّ مَّيَّون
والقَصَب الرَّعْرَع الذي قد طال ومنه يقال قد ترَعْرَع الصبي إذا شبَّ يقال صَبِيٌّ
مترعرع ورعراع كما تقول تقَعْرَعُ الشيء فهو مُتَقَعْرَعٌ وقَعْرَعٌ ومنه سُمِّيَ الرَّجُلُ
القَعْرَعُ قال لبيد [من الطويل] ... تَبْدِكِّي على إثر الشَّباب الذي مضى ... ألا
أنَّ إخوان الشباب الرَّعْرَعُ ...
وإذا طال القَصَب فهبَّت عليه أدنى ريح أو مرَّ به ألطف شَخْص تحرَّك وصوَّت
وأراد جُلَّ وعزَّ أنَّ النبي A